قوله فان كنت ماكولا الخ قيل كتب به عثمان بن عفان رضي الله
تعالى عنه متمثلا به الى علي كرم الله وجهه يدعوه اليه حين
حاصره الخوارج وزعم انه فاغرا علي وهو لشاعر جاهلي هو
يلقب بالممزق لاجل هذا البيت قوله والمنفصل اي جواز المنفصل
قوله فذاك الخ امتريتنا تجادلنا وجملة يدركك المرايي
الجد الجبر بكن والظرف الفاصل بينهما ويجزمه ما متعلق بيدرك
والاصل وان لم تكن لي الناس يدركك المراد اي اخبر امتريتنا قوله
فاضحت مغانيها الخ المغاني بالغين المعجمة جمع مغنى وهو
الموضع الذي كان غنيا به اهله والقفار جمع قفر مفازة
لانبات فيها ولا ماء والرسوم جمع رسم وهو ما كان من اثار
الديار لاصقا بالارض انتهى شمني والشاهد في فصل لم
من مجزومها وهو تؤهل والاصل كان لم تؤهل الدار
سوى اهلا من الوحش قوله بخلاف لا فانه المغالب
نفيها المستقبل قوله لولا فوارس الخ الفوارس جمع
فارس على غير قياس وذهل بضم الذال المعجمة حي من
بكر واسرة الرجل بالضم رهطه والصليفا بضم الصاد
المهملة وبالفا والمد اسم موضع انتهى عيني والذي
في المغني نعم بضم النون وسكون العين بدل ذهل ويجوز
رفع اسرتهم عطفا على فوارس وجره عطفا على نعم او
ذهل ويوم الصليفا يوم من ايام العرب كانت فيه وقعة هي
والصليفا في الاصل مصغر الصلفا وهي الارض الصلبة
والظرف متعلق بخبر فوارس المحذوف اي موجودة بيوم
الصليفا ولا يصح تعلقه بلم يوفون لانه جواب لولا وما
في حيز الجواب لا يتقدم عليه كذا في الشمني وغيره قوله بجواز
حذف مجزومها اي لدليل كما في المغني والتسهيل قال ابو حيان
انما انفردت بذلك عن لم لتركيبها من لم وما فكانت ما عوضا
عن المحذوف وقال غيره لان منفيها هو قد فعل يجوز ان ينقض
فيه عليه قد كقوله وكان قد كذا في الهمع قوله كقوله
فجئت الخ الشاهد على جواز حذف مجزومها ولما يبد البيت

منفيها

على

على كون الحذف يجزم ومما الوقف عليها اختيارا احتاج
الى قوله ونقول الخ وبدا حال من التاء والهاء في قم يجيبنه
للسكت قوله اي ولما اكن بدا قبل ذلك اي قبل مجيء قبورهم
بدءا فيكون فيه مخالفة لما تقدم من وجوب اتصال
نفي منفيها بحال التكلم قوله قراءة من قرا اي من السبعة
وان كلا لما بتشديد ان وميم لما قال ابن الحاجب لما هذه جازمة
حذف مجزومها والتقدير لما يهملوا بدليل تقدم ذكر السعداء
والاشقياء ومجازاتهم قال ابن هشام الاولى ان يقدر لما يوفوا
اعمالهم اي انهم الى الآن لم يوفوها وسيوفونها ووجه
رجحانه امران احدهما ان بعده ليوفينهم وهو دليل على
ان التوفية لم تقع بعد الى الآن وانها ستقع والثاني ان
منفي لما متوقع الثبوت والاهمال غير متوقع الثبوت
انتهى ولمانع ان يمنع انه يلزم في منفي لما ان يكون متوقع
الثبوت سلمناه لكن لا نسلم ان الاهمال غير متوقع الثبوت بل هو
متوقع الثبوت للكفار ولذا كانوا يستبشرون في الافعال
القبيحة ظنا منهم ان يتركوا سدى ويقولون نموت ونحيى
وما نحن بمبعوثين فهم متوقعون الاهمال برأيهم الفاسد ولا
يشترط في توقع الثبوت ان يكون من المتكلم بل قد ينفي المتكلم
شيئا بلما بناء على توقع غيره لثبوته كما انه قد يكون لتوقع
المتكلم ولتوقع غيره دماميني قوله استودعتها باعيثا
المجهول كما قاله العيني وقوله يوم الاعازب يروى بالعين
المهملة والزاي المعجمة وبالغين المعجمة والراء المهملة اي
الاباعد تضريج قوله ويكون منفيها يكون قريبا من
الحال اي يكون انتفاء منفيها اي بالنظر الى ابتدائه لما عرفت
انه يجب ان يكون متصلا بالحال والمراد بالحال زمن التكلم
كما مر قوله يتوقع ثبوته اي ينتظر وهو غالب في لما
ومن غير الغالب ندم ابليس ولما ينفعه الندم فصرح قوله
ولما يرحل الابيات في قلوبكم جملة مستانفة او حال من
الضمير في قولوا وليست تكرارا بعد قوله لم تؤمنوا لان فائدة

والظاهر ان قوله هذا البيت
بعد مجيء قبورهم

Copyright © King Saud University